محمد نادر العمري

التصعيد في جبهة لبنان ومخاطر الانزلاق نحو الهاوية

تشهد المنطقة عموماً وجبهة لبنان بشكل خاص، تصعيداً عسكرياً يحمل العديد من المخاطر التي يتمثل أبرزها في إمكان انفلات الأمور وعدم القدرة على ضبطها ما يهدد المنطقة كاملة، ولاسيما في ظل استمرار حكومة اليمين المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو من استغلال مجموعة من التجاذبات في المواقف والتطورات الداخلية والإقليمية والدولية، للإمعان في ارتكاب المزيد من الانتهاكات من مجازر وخرق للقوانين لتحقيق مصالح متعددة الأوجه والمسارات.

إن تطور العمليات العسكرية على جبهة لبنان، يشير إلى تحول جبهة الإسناد إلى جبهة تتجاوز فيما تشهده مجرد الإسناد وأقل من الحرب الشاملة، وخاصة في ظل التحولات الآتية:

أولاً- إدخال منظومة ونوعية أسلحة جديدة للمقاومة اللبنانية من طراز فادي ١و٢و٣، والطائرات المسيرة، حمل العديد من الرسائل، لعل أبرزها انتقال الحزب لمرحلة متطورة من عملياته النوعية واستهدافاته بعيدة المدى وفق ما وصفها نائب الأمين العام بمرحلة «الحساب المفتوح»، دفعت الكيان نحو المزيد من جرعة الوقاحة لارتكاب الجرائم على غرار ما شهده العدوان الواسع يوم الإثنين الماضي بدافع من حكومة اليمين المتطرف بعد أن ألغى رئيسها بنيامين نتنياهو زيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإلقاء كلمة داخل الجمعية العامة بدورتها التاسعة والسبعين، في دلالة على نية هذا الكيان عموماً وهذه الحكومة بشكل خاص على تصعيد الأمور تجاه لبنان والمنطقة، وما منح نتنياهو المزيد من جرعة الوقاحة هذه للمضي في هذا السلوك مجموعة من الأمور أهمها:

١. رضوخ وزير دفاعه وشريكه الحزبي في الليكود، يوآف غالنت، لتوجهات نتنياهو في هذا التصعيد بعد حالة المراوغة والمناورة والابتزاز التي نفذها نتنياهو من خلال الإيحاء باستبدال غالانت بحليفه الحزبي السابق جدعون ساعر رئيس حزب الأمل الجديد.

٢. ارتفاع نسبة المستوطنين المؤيدين لعملية عسكرية إسرائيلية في لبنان وفق ما أظهرته استطلاعات الرأي التي أجرتها صحيفة «إيديعوت أحرنوت» نهاية الأسبوع الماضي، لما يزيد على ٦٥ بالمئة، بعد مجزرتي البيجر وأجهزة الاتصالات اللاسلكية بيومين، والانقسام الحاصل داخل هذا الكيان لا يتعلق بعدم رغبتهم بشن أي حرب، بل في الانقسام حول المطالب بهذه العملية بعد إنجاز تحرير الأسرى، أو دونها.

٣. وجود العديد من القيادات العسكرية والأمنية الإسرائيلية المؤيدة لهذا التصعيد والذين يصنفون ضمن اليمين واليمين المتطرف ولهم خلفيات استيطانية، في مقدمهم قائد سلاح الجو الإسرائيلي تومار يار، والمسؤول عن الجبهة الشمالية.

٤. إعلان الولايات المتحدة الأمريكية إرسال حاملة طائرات «يو إس إس هاري ترومان» للمنطقة على متنها خمسة آلاف عسكري، برفقة ٣٤ قرقاعة عسكرية، لتنضم إلى مجموعات مقاتلات وغواصة نووية وحاملة الطائرات أيزنهاور، الموجودة شرق المتوسط لحماية هذا الكيان والحفاظ على المصالح الأمريكية بالمنطقة.

٥. اقتراب موعد الأعياد اليهودية وفي مقدمها رأس السنة اليهودي مطلع شهر تشرين الأول القادم وعيد الغفران وجملة من الأعياد، التي سيتخذها نتنياهو وسيلة لتغذية العدوان بطابع ديني.

٦. اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية وعدم نجاح إدارة الديمقراطيين التي يترأسها جو بايدن من تقييد توجهات نتنياهو بالتوصل لصفقة يمكن استثمارها في هذه الانتخابات، مع رغبة الأخير باستغلال اقتراب موعد هذه الانتخابات لتحقيق هدفين، الأول جر الولايات المتحدة لحرب بالوكالة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستغلاً تأثير اللوبي اليهودي وثقله في الانتخابات، والثاني مساعدة المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالنجاح بهذه الانتخابات والوصول للسلطة من خلال توريط الديمقراطيين بمستنقع الصراع في الشرق الأوسط، لاستكمال صفقة القرن.

ثانياً- إعلان رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي تسمية العدوان على لبنان باسم «سهام الشمال» بما يتضمنه ذلك بالعديد من الدلالات التي تتمثل في:

«البنتاغون» مساه الإثنين الماضي، خبر دليل على ذلك عندما حمل حزب الله مسؤولية هذا التصعيد، والإعلان عن استمرار الدعم المقدم للكيان والاعتراف بأحقيتها بالدفاع عن أمنها.

ثالثاً- من خلال الاغتيالات التي يقوم بها الكيان الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية، سواء القائد فؤاد شكر أم إبراهيم عقيل، وفي محاولة اغتيال علي كركي، ومؤخراً محاولة اغتيال المسؤول عن وحدة الصواريخ في الحزب، وفق ادعاء الإعلام الإسرائيلي، يمكن لنا أن نلاحظ عدة أمور:

١. تبني الكيان إلى جانب استخدام الكثافة النارية ومحاولة تأليب الحاضنة الشعبية، لسياسة اغتيالات الصف الأول من الجيلين الأول والثاني المؤسس لحزب الله في محاولة لإضعاف قدرات الحزب ومحاولة إحداث تصدع في الهرم التنظيمي، ونشر حالة الذعر والخوف بين صفوف وقيادة الحزب أو الشخصيات المرشحة لتولي أماكن القيادات المستهدفة.

٢. معظم الاغتيالات من خلال الاعتداءات التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية، في انتهاك لقواعد الاشتباك، غالباً ما تطال قيادات فاعلة بالحزب، وهي مطلوبة في ذات الوقت من الإدارة الأمريكية ومصنفة ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية، نتيجة دورها في تفجير مقر المارينز ببيروت عام ١٩٨٣، وهو ما تستغله تل أبيب لتسويغ اعتداءات تخرق بها قواعد الاشتباك باستهداف بيروت، بدعم وغطاء أميركي.

٣. خوض جولات من الحرب النفسية وإحداث حالة من الخلخلة عبر تسريب إشاعات عن اختراقات أمنية كبيرة يعانيها الحزب، أو من خلال نشر الدعاية بأن الحزب هو المسؤول عن هذا التصعيد وغير ذلك.

بالعموم المنطقة تقف على حافة الهاوية، ولاسيما مع سعي نتنياهو على تقديم نفسه للداخل الإسرائيلي بأنه الشخصية الثالثة في تاريخ هذا الكيان بعد بن غوريون المؤسس بعد نكبة ١٩٤٨، ومناحيم بيغن الذي شن نكسة ١٩٦٧، وأنه القادر على تحقيق مصالح الكيان في الهاوية والتوسع والمواجهة، وهو ما يزيد من احتمالات انزلاق المنطقة نحو الهاوية.

كاتب سوري

عدد الشهداء في غزة ارتفع إلى نحو ٤١٥٠٠

مستشفى ناصر خارج الخدمة.. وآخر مهدد بسبب نقص الوقود

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٣٥٥، مستهدفاً الأحياء السكنية والبنى التحتية الفلسطينية، أكدت مصادر إعلامية توقف المولدات في مستشفى ناصر في خان يونس نتيجة نقص الوقود، في حين ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى نحو ٤١٥٠٠ شهيد إضافة إلى ما يزيد على ٩٦ ألف مصاب، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وفي آخر تحديث لعدد الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٢٨ شهيداً و٨٩ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٥٥ على القطاع ارتفع إلى ٤١٤٩٥ شهيداً و٩٦٠٠٦ جرحى، فيما لايزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

تزامن ذلك مع تأكيد قناة «القاهرة الإخبارية» أن هناك نقصاً شديداً في السلع والخدمات في قطاع غزة، إضافة إلى توقف المولدات في مستشفى ناصر في خان يونس، واحتمال توقف مستشفى شهداء الأقصى في المحافظة الوسطى خلال ساعات، نتيجة نقص الوقود.

في سياق متصل، استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون، أمس الأربعاء، بعد استهداف طيران الاحتلال الإسرائيلي مناطق واسعة في قطاع غزة، وأفادت مصادر في الدفاع المدني، وفق وكالة «وفا»، بأن طواقمها انتشلت جثماني مسن، وشاب استشهدا في منطقة خربة العدس شمال رفح جنوب القطاع غزة، كما انتشلت جثمان فتاة من تحت أنقاض منزلها المدمر في منطقة النادي الأهلي بمخيم النصيرات وسط القطاع، في حين جرى انتشال جثامين ثلاثة شهداء بعد قصف طيران الاحتلال مركبة مدنية شمال شرق المخيم، تزامناً مع إطلاق زوارق حربية إسرائيلية النار تجاه المناطق الغربية لقطاع غزة.

في الغضون، أعلنت مستشفيات قطاع غزة، أمس، في بيان أوردته «وفا» إيقاف إجراءات استلام جثامين ٨٨ شهيداً من قطاع غزة، لعدم توافر معلومات عن أصحابها، وقالت في بيان صحفي، إنه مع وصول جثامين ما يقرب من ٨٨ شهيداً من طرف الاحتلال الإسرائيلي، دون أي بيانات أو معلومات تدل على معرفة أصحابها وأماكن انتشالها، فقد تم إيقاف إجراءات استلامهم، إلى حين استكمال كامل البيانات والمعلومات حول هذه الجثامين، ليتمكن ذووهم من التعرف إليهم.

وطالب البيان منظمة الصليب الأحمر بالقيام بمهامها وفق البروتوكول المعمول فيه دولياً، بخصوص استلام وتسليم الجثامين، ومن جهتها، أوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان، أنها قدمت المساعدة الفنية والمادية للمستجيبين والمتخصصين في الطب الشرعي، لدعمهم في انتشال الجثامين، والتعامل معها بما يليق بالكرامة الإنسانية، وجددت التأكيد على حق جميع الأسر في الحصول على أي معلومات عن أحبائها، وتنفيذ مراسم دفنهم، بما يحفظ كرامتهم الإنسانية، ويتفق مع الأعراف والتقاليد.

وكالات

الاحتلال واصل ارتكاب مجازره في قرى وبلدات لبنان.. وحصيلة عدوان أمس ٥١ شهيداً

حزب الله يلهب القواعد والمستوطنات ويدك مقر الموساد في تل أبيب

موقع سقوط صاروخ أطلق من لبنان على مدينة صفد (عن الانترنت)

واصل الاحتلال الإسرائيلي أمس، حربه الإرهابية بحق الشعب اللبناني لليوم الثالث على التوالي، مرتكباً المزيد من المجازر التي لم تستثن النساء والأطفال وحتى عمال الإنقاذ، حيث ارتقى ٥١ شهيداً و٢٢٣ جريحاً حتى إعداد هذا الخبر جراء غارات الاحتلال التي شنها على العديد من القرى والبلدات اللبنانية.

بالمقابل، واصل حزب الله رده برسائل النار على تلك الاعتداءات، من خلال استهدافه مقر قيادة الموساد الإسرائيلي في ضواحي تل أبيب بصاروخ بالسبتي من نوع «قادر١» يستخدم لأول مرة منذ بدء الحرب، ومهاجمته مصنع المواد المتفجرة في منطقة زخرون بصلية من صواريخ «فادي٣»، وإشعاله العديد من مستوطنات الاحتلال وقواعده بصليات من الصواريخ المتنوعة، وذلك قبل أن تتصدى وحدات دفاعه الجوي لطائرتين حربيتين معاديتين وتجبرهما على مغادرة الأجواء اللبنانية.

وفي التفاصيل، أعلن وزير الصّحة العامّة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض في مؤتمر صحفي نقله موقع «النشرة»، أمس «ارتفاع ٥١ شهيداً و٢٢٣ جريحاً»، حتى ساعة إعداد هذا الخبر، في الغارات الإسرائيليّة المختلفة على لبنان أمس.

وقبل ذلك، ذكرت وزارة الصحة اللبنانية في بيان وفق الوكالة الوطنية للإعلام أن الاحتلال الإسرائيلي أغار على بلدة جون قضاء الشوف، وأدى ذلك في حصيلة أولية إلى استشهاد أربعة أشخاص وإصابة سبعة بجروح.

وفي وقت لاحق، أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني في بيان، استمرار مهمة البحث والإنقاذ في جون، حيث استهدفت غارة إسرائيلية مبنى سكنياً مؤلفاً من ٣ طبقات يقطنه لبنانيون وسوريون، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة».

وأشارت المديرية، إلى أن آخر تحديث في الساعة الأولى من بعد الظهر أمس، حيث بلغ عدد الجرحى ٣ (٢ منهم نقلوا بواسطة جهات أخرى إلى مستشفى مزبود) والشهداء ٤، فيما يوجد هناك ١١ مفقوداً.

وفي بلدتي مارون الراس وعيناتا، أكد «النشرة» سقوط ٣ جرحى جراء اعتداء الاحتلال بغارة شنها على البلدتين.

وفي بيان آخر لوزارة الصحة اللبنانية، أكدت بأن الاحتلال شن غارة على بلدة بنت جبيل جنوب لبنان أدت إلى استشهاد ٤ أشخاص، حسب الوكالة الوطنية للإعلام.

كما أعلنت الوزارة في بيان منفصل، أن الاحتلال الإسرائيلي أغار على بلدة عين قانا في جنوب لبنان، وأدى ذلك إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة ثلاثة عشر بجروح، وحسب الوزارة أسفرت غارة أخرى للاحتلال على بلدة تبنين عن استشهاد شخصين وإصابة سبعة وعشرين شخصاً بجروح، وفق ما ذكرت الوكالة.

كذلك، نقل موقع «النشرة» عن الوزارة تأكيدها في بيان، أن الاحتلال شن غارات متتالية على بلدات في يعطيه أدت إلى ارتقاء سبعة شهداء.

في الغضون، شن الاحتلال الإسرائيلي غارة على بلدة المعيصرة في صرعون، حسبما ذكر «النشرة»، في حين أفادت قناة «الجديد» اللبنانية، أن هناك ١٥ شخصاً بينهم نساء وأطفال ما زالوا تحت الانقاض جراء الغارة على المعيصرة.

بالمقابل، رد حزب الله على الاعتداءات وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل أن مقاتلي الحزب، هاجموا قاعدة إيلانيا الإسرائيلية بصلية من صواريخ «فادي ١».

وفي وقت لاحق أمس، دك مقاتلو الحزب مستوطنة كريات موشكين بصليات من صواريخ فادي ١، بعد أن كانوا قد هاجموا المستوطنة ذاتها قبل ذلك بوقت قصير بصليات من الصواريخ تزامناً مع تصدي وحدات الدفاع الجوي في الحزب لطائرتين حربيتين معاديتين مقابل بلدتي حولا وميس الجبل بالأسلحة المناسبة وأجبرتهما على مغادرة الأجواء اللبنانية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي عمليات أخرى، دك مقاتلو الحزب مصنع المواد المتفجرة في منطقة زخرون بصلية من صواريخ فادي ٣، وهاجموا مقر قيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي في قاعدة دادو ومستوطنة حتسور بعشرات الصواريخ، تزامناً مع استهدافهم مستوطنة ساعر بصليات من الصواريخ.

وساق إعلام إسرائيلية بدورها تحدثت عن ٣ إصابات في كيبوتس ساعر جراء إطلاق رشقة صاروخية من لبنان وصفت حالة أحدهم بالخطيرة، فيما أشار مركز الشمال الطبي الإسرائيلي استقباله ١٢ إصابة جراء القصف الصاروخي من لبنان.

وفي السياق، اعترف الإعلام الإسرائيلي بإصابات مباشرة طالت مدينة صفد ومحيطها من جراء الصليات الصاروخية التي أطلقها حزب الله، مؤكداً اشتعال النيران هناك، فيما توجد معلومات عن وجود محاصرين، بحسب ما ذكرت قناة «الميادين».

وأضاف هذا الإعلام، إن ٧ فرق عملت على إخماد نيران في مناطق عديدة في صفد في الجليل المحتل من جراء سقوط صواريخ من لبنان.

وعلى خط موازٍ، أكدت المقاومة العراقية في عدة بيانات منفصلة نقلها الإعلام الحربي، أن مقاتليها هاجموا بالطيران المسيّر هدفاً في الجولان السوري المحتل وهدفاً عسكرياً في شمال فلسطين المحتلة وهدفاً قرب غور الأردن بالأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكالات

أميركا زعمت أنها تعمل لتجنب اندلاعها.. والبابا فرنسيس ندد بـ«التصعيد المروع»

الأردن ومصر والعراق: إسرائيل تدفع إلى حرب شاملة

توالت أمس ردود الفعل الدولية إزاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، إذ ندد البابا فرنسيس بـ«التصعيد المروع» في لبنان، داعياً المجتمع الدولي لوضع حد له، في وقت حذرت الأردن ومصر والعراق، من أن إسرائيل تدفع المنطقة إلى «حرب شاملة»، على حين زعمت أميركا أنها وحلفاءها يعملون من دون كلل لتجنب اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله.

وفي السياق من المقرر أن يجري المبعوث الأميركي آموس هوكستين مفاوضات للتوصل إلى اتفاق شامل بين لبنان وإسرائيل.

وحسب موقع «النشرة»، ندد البابا فرنسيس بالتصعيد المروع في لبنان، معتبراً أنه غير مقبول، داعياً المجتمع الدولي لبذل كل الجهود من أجل وضع حد له، في ظل تصاعد القصف هناك.

وقال البابا: «تحزنني الأنباء من لبنان، حيث تسببت ضربات مكثفة خلال الأيام الماضية بمقتل العديد من الضحايا والدمار.

ووفق وكالة «الأناضول» حذر وزراء خارجية الأردن أيمن الصفدي والعراقي فؤاد حسين ومصر بدر عبد العاطي من أن إسرائيل تدفع المنطقة إلى حرب شاملة، ودعوا إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان، وذلك خلال لقاء لهم على هامش اجتماعات الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ودعا الوزراء المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياتهم ذات الصلة لوقف الحرب وشددوا على أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا التدهور الذي سيكون له تبعات خطيرة على المنطقة برمتها.

من جانبه نقل موقع «أكسيوس» عن مسؤولين أميركيين، بحسب «النشرة»، أن القتال الذي أدى إلى استشهاد أكثر من ٧٠٠ شخص في لبنان حرب، ولو لم تسمه إدارة جو بايدن كذلك، زاعمين أن هدف الولايات المتحدة منع الغزو البري الإسرائيلي للبنان.

وفي سياق متصل، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل أن مقاتلي الحزب، هاجموا قاعدة إيلانيا الإسرائيلية بصلية من صواريخ «فادي ١».

وفي وقت لاحق أمس، دك مقاتلو الحزب مستوطنة كريات موشكين بصليات من صواريخ فادي ١، بعد أن كانوا قد هاجموا المستوطنة ذاتها قبل ذلك بوقت قصير بصليات من الصواريخ تزامناً مع تصدي وحدات الدفاع الجوي في الحزب لطائرتين حربيتين معاديتين مقابل بلدتي حولا وميس الجبل بالأسلحة المناسبة وأجبرتهما على مغادرة الأجواء اللبنانية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي عمليات أخرى، دك مقاتلو الحزب مصنع المواد المتفجرة في منطقة زخرون بصلية من صواريخ فادي ٣، وهاجموا مقر قيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي في قاعدة دادو ومستوطنة حتسور بعشرات الصواريخ، تزامناً مع استهدافهم مستوطنة ساعر بصليات من الصواريخ.

وساق إعلام إسرائيلية بدورها تحدثت عن ٣ إصابات في كيبوتس ساعر جراء إطلاق رشقة صاروخية من لبنان وصفت حالة أحدهم بالخطيرة، فيما أشار مركز الشمال الطبي الإسرائيلي استقباله ١٢ إصابة جراء القصف الصاروخي من لبنان.

وفي السياق، اعترف الإعلام الإسرائيلي بإصابات مباشرة طالت مدينة صفد ومحيطها من جراء الصليات الصاروخية التي أطلقها حزب الله، مؤكداً اشتعال النيران هناك، فيما توجد معلومات عن وجود محاصرين، بحسب ما ذكرت قناة «الميادين».

وأضاف هذا الإعلام، إن ٧ فرق عملت على إخماد نيران في مناطق عديدة في صفد في الجليل المحتل من جراء سقوط صواريخ من لبنان.

وعلى خط موازٍ، أكدت المقاومة العراقية في عدة بيانات منفصلة نقلها الإعلام الحربي، أن مقاتليها هاجموا بالطيران المسيّر هدفاً في الجولان السوري المحتل وهدفاً عسكرياً في شمال فلسطين المحتلة وهدفاً قرب غور الأردن بالأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكالات

«وثيقة وطن» و«هيئة الوثائق العُمانية» اختتمتا فعاليات المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي في مسقط

شعبان: الأتراك يريدون أن يحتلوا أرضنا ونكون أصدقاءهم.. وهذا لا يستقيم

المستشارة الرئاسية بثينة شعبان خلال محاضرة الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية العُمانية (الوطن)

.. وفي اختتام فعاليات المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي

مسقط- سيلفا رزوق

جددت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان التأكيد على موقف سورية الداعي لانسحاب تركيا من الأراضي التي تحتلها مشيرة إلى مؤكدة أنه لا يديل عن التفاهمات وإيجاد المصالح المشتركة بين الدول العربية لمواجهة التحديات الراهنة.

شعبان بينت خلال إلقائها محاضرة بدعوة من الأكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية العمانية تحت عنوان: «أين نتجه منطقتنا والعالم وإلامَ؟»، أن سورية وعُمان وعدداً من الدول حول العالم مهتمون بتأريخ الحضارات، مشيرة إلى أن توثيقها نابعٌ من خوف هذه الدول من العولمة التي تسعى لإلغاء كل شيء فلا تترك للدول حضارات تتسم بها.

وأكدت شعبان أنه لو أن الرئيس بشار الأسد كان يهادن في أي موضوع من المواضيع التي يريدها الغرب والولايات المتحدة لما حصلت الحرب على سورية، لأن المهادنة في أي موضوع تعني إلغاء هوية سورية التي نفتخر بها نحن كسوريين.

وفيما يخص تركيا استعرضت شعبان أن الأتراك استخدموا مسألة التقارب مع سورية إعلامياً لمصلحتهم، فالجميع يسأل لماذا لا تتجاوب سورية مع المطالب التركية؟ وقالت: «تركيا اليوم تحتل أجزاء من أرضنا وهو جزء عزيز وغالٍ وغنيّ من الشمال الغربي السوري، وهم يقومون بعملية تتريك خطيرة وتلبيسة».

وتابعت: «عندما أصدر (رئيس الإدارة التركية رجب طيب) أردوغـان تصريحات تحدّث فيها عن رغبته بالتقارب مع سورية قبيل الانتخابات الرئاسية التركية كانت لأهداف انتخابية، لكن لا يوجد أي شيء يريدون تقديمه، هم يريدون أن يحافظوا على ما يقومون به على الأرض وأن يحتلوا أرضنا ويعملوا فيها فساداً وأن يضربوا الأكراد وأن نكون نحن أصدقاء معهم، وهذا لا يستقيم».

وأضافت: «سورية قالت على لسان الرئيس بشار الأسد إن على الجانب التركي أن يقرّ بمبدأ الانسحاب، ولم نقل إن عليهم الانسحاب فوراً، وعندما لا يريدون الإقرار بمبدأ الانسحاب فإننا لن نجلس على الطاولة، وهذا حقنا وما يجري طرحه من قبل الأتراك في الإعلام هو تضليل إعلامي يستخدمه أردوغان لكي يحقق مكاسب داخلية أو مكاسب في المنطقة أو مكاسب مع الناتو».

وأشارت شعبان إلى أن الصين ليس لديها تاريخ استعماري، وما شاهدناه في القمة الصينية الإفريقية والبنى التحتية التي ساهمت الصين في بنائها في إفريقيا أمرٌ مهمٌ جداً، الصين مختلفة في منهجها عن الغرب ولديها حضارة عميقة.

ولفتت إلى أن صمود روسيا في عمليتها العسكرية في أوكرانيا يعتبر معجزة، فإذا قارنّا حجم الإنفاق العسكري بين روسيا ودول الناتو بدا الفرق كبيراً، وروسيا تحارب في أوكرانيا دول الناتو كلها.

وقالت: «روسيا دولة حليفة وعلاقتنا معها استراتيجية، وهي دعمت سورية في حربها على الإرهاب».

واعتبرت شعبان أن كل عداء أو شقاق بين الدول العربية يضر بالجميع ولا بديل من التفاهمات وإيجاد المصالح المشتركة، ومن أضعف سورية أضعف نفسه، ولفتت إلى أن إيران ساعدت سورية في حربها على الإرهاب وكانت خير الصديق والحليف، وهي مستمرة في تقديم العون لسورية وهي أيضاً مستهدفة، ونحن في سورية نثمن علاقاتنا مع إيران ونعتبرها صديقاً وحليفاً.

وأوضحت شعبان أن دور الكوادر الدبلوماسية والوطنية السورية كان مهماً جداً في الحفاظ على أرضنا ويعملوا فيها فساداً وأن يضربوا الأكراد وأن تكون نحن أصدقاء معهم، وهذا لا يستقيم».

وأضافت: «سورية قالت على لسان الرئيس بشار الأسد إن على الجانب التركي أن يقرّ بمبدأ الانسحاب، ولم نقل إن عليهم الانسحاب فوراً، وعندما لا يريدون الإقرار بمبدأ الانسحاب فإننا لن نجلس على الطاولة، وهذا حقنا وما يجري طرحه من قبل الأتراك في الإعلام هو تضليل إعلامي يستخدمه أردوغان لكي يحقق مكاسب داخلية أو مكاسب في المنطقة أو مكاسب مع الناتو».

وأشارت شعبان إلى أن الصين ليس لديها تاريخ استعماري، وما شاهدناه في القمة الصينية الإفريقية والبنى التحتية التي ساهمت الصين في بنائها في إفريقيا أمرٌ مهمٌ جداً، الصين مختلفة في منهجها عن الغرب ولديها حضارة عميقة.

ولفتت إلى أن صمود روسيا في عمليتها العسكرية في أوكرانيا يعتبر معجزة، فإذا قارنّا حجم الإنفاق العسكري بين روسيا ودول الناتو بدا الفرق كبيراً، وروسيا تحارب في أوكرانيا دول الناتو كلها.

وقالت: «روسيا دولة حليفة وعلاقتنا معها استراتيجية، وهي دعمت سورية في حربها على الإرهاب».

واعتبرت شعبان أن كل عداء أو شقاق بين الدول العربية يضر بالجميع ولا بديل من التفاهمات وإيجاد المصالح المشتركة، ومن أضعف سورية أضعف نفسه، ولفتت إلى أن إيران ساعدت سورية في حربها على الإرهاب وكانت خير الصديق والحليف، وهي مستمرة في تقديم العون لسورية وهي أيضاً مستهدفة، ونحن في سورية نثمن علاقاتنا مع إيران ونعتبرها صديقاً وحليفاً.

وأوضحت شعبان أن دور الكوادر الدبلوماسية والوطنية السورية كان مهماً جداً في الحفاظ على تماسك سورية، علماً أن معظم هذه الكوادر تعرض نشر البحوث والتجارب العلمية التي تم تقديمها في المؤتمر، في سلسلة البحوث والدراسات، ودعم إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المعمقة في المنهجيات والتقنيات اللازمة لتوثيق الرواية الشفوية، وإنشاء مركز متخصص في التأريخ الشفوي يتضمن برامج تدريبية لرفد مجال التأريخ الشفوي بالكوادر المؤهلة وتطوير المهارات والقدرات، وإصدار دليل علمي للتقنيات والمهارات اللازمة للتأريخ الشفوي، وإصدار مجلة سنوية تُعنى بالدراسات والأبحاث والترجمة في مجال التأريخ الشفوي، والانفتاح على التكنولوجيا الرقمية في التأريخ الشفوي، وتطوير المنصات الرقمية واستخدام أدوات التحليل الرقمي في كل مراحل التأريخ الشفوي.

وأعرب المشاركون عن الشكر والتقدير لرؤساء الجلسات والمحاضرين واللجان التنظيمية التي تعاونت على مدى أشهر لعقد هذا المؤتمر وتحقيق أهدافه.

وكانت فعاليات المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي بدأت في الـ٢٣ من أيلول الجاري في قاعة المؤتمرات بفندق «غراند ميليتيوم» بمنطقة الخوير في العاصمة العُمانية مسقط، تحت عنوان «المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي المفهوم والتجربة عربياً».

وطن» بثينة شعبان، ورئيس «هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العُمانية» حمد بن محمد الضويلي، حول تجربة المؤسسة والهيئة في مجال التوثيق والرؤى المستقبلية للتأريخ الشفوي في التجربة العربية.

وأكد المشاركون في ختام المؤتمر استمرار التعاون بين الدول في مجال التأريخ الشفوي انطلاقاً من التوصيات التي أقرها المؤتمر، والتي كان أبرزها نشر البحوث والتجارب العلمية التي تم تقديمها في المؤتمر، في سلسلة البحوث والدراسات، ودعم إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المعمقة في المنهجيات والتقنيات اللازمة لتوثيق الرواية الشفوية، وإنشاء مركز متخصص في التأريخ الشفوي يتضمن برامج تدريبية لرفد مجال التأريخ الشفوي بالكوادر المؤهلة وتطوير المهارات والقدرات، وإصدار دليل علمي للتقنيات والمهارات اللازمة للتأريخ الشفوي، وإصدار مجلة سنوية تُعنى بالدراسات والأبحاث والترجمة في مجال التأريخ الشفوي، والانفتاح على التكنولوجيا الرقمية في التأريخ الشفوي، وتطوير المنصات الرقمية واستخدام أدوات التحليل الرقمي في كل مراحل التأريخ الشفوي.

وأعرب المشاركون عن الشكر والتقدير لرؤساء الجلسات والمحاضرين واللجان التنظيمية التي تعاونت على مدى أشهر لعقد هذا المؤتمر وتحقيق أهدافه.

وكانت فعاليات المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي بدأت في الـ٢٣ من أيلول الجاري في قاعة المؤتمرات بفندق «غراند ميليتيوم» بمنطقة الخوير في العاصمة العُمانية مسقط، تحت عنوان «المؤتمر الدولي للتأريخ الشفوي المفهوم والتجربة عربياً».

سوسان: سورية تولي اهتماماً للشأن السياحي وعوامل الجذب متعددة فيها

أكد سفير سورية لدى السعودية أيمن سوسان الاهتمام الذي توليه سورية للشأن السياحي، ولاسيما أن عوامل الجذب السياحي متعددة في سورية، وذلك خلال لقائه أمس مدير المكتب الإقليمي للأمم المتحدة للسياحة لمنطقة الشرق الأوسط، سامر الخراشي. وحسب وكالة «سانا» يحث الجانبان خلال اللقاء سبل التعاون بين المكتب الإقليمي للمنظمة ووزارة السياحة السورية في المجالات المتعلقة بالشأن السياحي كافة، حيث أعرب الخراشي عن الاستعداد لإقامة أفضل أشكال التعاون مع سورية.

وأشار سوسان إلى الاهتمام الذي توليه سورية للشأن السياحي والمحفزات التي تتيحها في مجال الاستثمار السياحي، وخاصة أن عوامل الجذب السياحي متعددة في سورية، ومن شأن التعاون مع المكتب الإقليمي تعزيز ورفد الجهود السورية في هذا الشأن وخاصة على صعيد تأهيل الكوادر العاملة في القطاع السياحي والترويج للسياحة بمختلف أشكالها.

وكالات

مقتل ٩ معارضين لـ«الجولاني»، بينهم ٦ قياديين

الجيش يقضي على إرهابيين أجانب بريف إدلب.. وعلى ١٢ آخرين بريف اللاذقية

حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس على العديد من مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي بريف إدلب، بعدما قتلت وحدات منه أكثر من ١٢ إرهابياً من التنظيم وجرحت عدداً مماثلاً منهم بريف اللاذقية الشمالي، وسط أنباء عن مقتل قيادي ٩ إرهابيين معارضين لزعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني بينهم ما لا يقل عن ٦ قياديين في الريف نفسه بهجوم طائرة مسيرة مجهولة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش دكت بنيران مدفعيتها الثقيلة مواقع الإرهابيين في قرية العمكانوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت وحدات أخرى بالمدفعية الثقيلة، مواقع الإرهابيين ونقاط ارتكازهم في محيط بينين ودير سنبل وأفس والترنبة بريف إدلب الجنوبي والشرقي، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين بينهم جنسيات أجنبية.

وأوضح المصدر أن المجموعات الإرهابية التي تدين بالولاء لـ«النصرة»، صعدت مؤخراً اعتداءاتها على نقاط عسكرية في جميع قطاعات منطقة خفض التصعيد، بتحد سافر وخرق متكرر لاتفاق وقف إطلاق النار.

ولفتَ إلى أن الجيش رد على مصادر إطلاق النار ودك مواقع الإرهابيين في محاور التماس، بطبراته القتالي المسير ومدفعيته الثقيلة وكبدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.. جاء ذلك بعدما أكد مصدر ميداني بريف اللاذقية الشمالي لـ«الوطن»، مقتل ١٢ إرهابياً وجرح عدد مماثل منهم خلال إحباط الجيش الليلة ما قبل الماضية لهجوم شنه «النصرة» في محور عين عيسى بجبل التركمان شمالي اللاذقية.

في الأثناء ووفق مصدر إعلامية معارضة قتل ٩ إرهابيين معارضين لزعيم «النصرة» الجولاني بينهم ما لا يقل عن ٦ قياديين من جنسيات سورية وغير سورية، في هجوم طائرة مسيرة مجهولة